

التعصب الرياضي الالكتروني

إعداد

أحمد حسن الموكلي

المقدمة :

لكل عصر حضارته وثقافته تميزه عن العصور الأخرى ولعل ما يميز هذا لعصر عن بقية العصور هو التطور التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية التي اجتاحت العالم بسبب التقنيات الحديثة. وشبكة الانترنت إحدى سمات هذا العصر إن لم تكن السمة الأبرز التي غيرت وجه العالم حتى أصبح كتلة واحدة تربطه أرقام دخول محددة (ip). وهذه الشبكة حالها كحال التقنيات الأخرى لها ما لها من المحاسن وعليها ما عليها من المساوئ ودورها في إعادة ترسيخ مفهوم التعصب بجميع أشكاله هو أحد أبرز مساوئها على الأقل في المنطقة العربية وخصوصاً المجتمع السعودي فظاهرة التعصب التي سأسميها هنا افتراضاً بـ (التعصب الإلكتروني) أخذت في التصاعد خلال الفترة الأخيرة فالمتابع للشبكة الالكترونية يلاحظ انتشار كثير من المواقع الالكترونية وغرف الدردشة الالكترونية (التشات) التي ساهمت وتساهم بشكل كبير في إعادة هذه الظاهرة حيث وفرت هذه المواقع مساحات كبيرة لممارسة كافة أشكال التعصب والذي بدوره يقود إلى ممارسة أنواع مختلفة من الشغب سواء اللفظي أو الغير لفظي من خلال اختراق وتدمير المواقع الالكترونية ناهيك عن الانعكاسات الأخرى التي ربما تحدث فتحولها من معركة إلكترونية إلى معركة بشرية على أرض الواقع. والمتجول في ردهات الشبكة العنكبوتية يلمس ويستشعر كثير من هذه المواضيع التي تعيدنا إلى العصور الغابرة فمن التعصب الطائفي إلى التعصب القبلي إلى التعصب الرياضي... الخ. ولعل هذا الأخير ساهمت هذه الشبكة وبشكل كبير في انتشاره من خلال المواقع الرياضية التابعة أو

المحسوبة على بعض الأندية السعودية جماهيرياً أو من خلال المواقع الخاصة ببعض اللاعبين أو المنتديات الرياضية المتفرعة من المواقع الالكترونية العامة. والمتابع للحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية خصوصاً كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية فيها وفي العالم يلاحظ أن هناك كثير من المتغيرات والأحداث التي تدمي القلب فالمملكة وعبر تاريخها الرياضي لم تسجل هناك حالات شغب في ملاعبها يمكن وصفها بالخطيرة كما حدث في السنوات الأخيرة والتي على إثرها صدرت الكثير من التشريعات والعقوبات بحق جماهير ولاعبى الفرق المخالفة وبرغم الدراسات التي أجريت على أسباب العنف الرياضي سواء في المملكة أو غيرها من الأقطار العربية لا توجد دراسة واحدة على حد علمي تشير إلى دور الانترنت في تفشي ظاهرة العنف الرياضي كنتيجة لانتشار ظاهرة التعصب الرياضي ففي الدراسة المسحية التي أجراها السليمانى وآخرون (١) (٢٠٠٠) لظاهرة العنف الرياضي في المملكة العربية السعودية من خلال عينة مكونة من (٢٠٠٢ فرداً) من مختلف مدن المملكة وذلك بهدف قياس أسباب العنف الرياضي لدى لاعبي كرة القدم والمشجعين وكذلك للتعرف على أسباب ومظاهر العنف الأكثر شيوعاً في المجتمع السعودي وقد أسفرت النتائج من أن أسباب العنف الرياضي الأكثر شيوعاً في المملكة تتلخص في الإعلام الرياضي، والعوامل النفسية، والروح الرياضية والتنظيم الإداري، وأداء اللاعبين، وأخيراً التنشئة الاجتماعية.

(١) نقلاً عن الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى (شغب الملاعب دوافعه وأنواعه) في دراسته المنشورة ضمن سلسلة دراسات حول شغب الملاعب وأساليب مواجهته والتي قامت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بطبعتها في كتاب يحمل نفس العنوان

وكما نلاحظ فإن الدراسة لم تشر لا من قريب أو من بعيد إلى الانترنت كمسبب في تفشي ظاهرة العنف الرياضي وهذا يعود إلى أن هذه الدراسة أجريت في فترة لم تكن الانترنت قد أخذت شكلها الحالي سواء من حيث الانتشار والاستخدام وتعدد الأغراض. وفي هذا البحث سنرى من حيث الدراسة المسحية الميدانية والمسحية الالكترونية التي أجريت على بعض مواقع الانترنت ذات العلاقة الدور الذي لعبته وتلعبه الانترنت في نشر التعصب الرياضي والذي بدوره ينعكس كشغب على أرض الواقع وبدأت بعض نتائجه بالظهور كأحد المسببات من خلال أحداث الشغب التي شهدتها الملاعب السعودية في الآونة الأخيرة والمتجول في مواقع هذه الأندية يجد مساحة كبيرة يتم من خلالها ممارسة العنف اللفظي والتعصب والكراهية فقد أصبح من السهل على كل متعصب له ميول رياضية أن يسب النادي المنافس ويرميه بأقبح الأوصاف وأن يشتم اللاعب الفلاني والحكم الفلاني... الخ ويقذفه بما ليس فيه وهذا العنف اللفظي ينعكس بدوره لا شعورياً على أنصار الفريق الآخر ويولد لديهم شحن وكره داخلي يتم تفريفه من خلال المجتمع الافتراضي (الانترنت) إما بالسب والشتم والتحريض أو تدمير واختراق موقع الفريق المنافس أو تفريفه من خلال المجتمع الواقعي من حيث أحداث الشغب بكافة أنواعه سواء في الملعب أو خارجه.

مشكلة البحث:

افتقار الساحة السعودية إلى دراسات وبحوث في ظاهرة التعصب الالكتروني الرياضي فعلى حد علمي لا توجد هناك بحوث أو دراسات تناولت هذه الظاهرة ومن هذا المنطلق رأيت عرض هذه الظاهرة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ما طبيعة ظاهرة التعصب الالكتروني الرياضي؟
ما دوافع التعصب الالكتروني الرياضي؟
ما أنواع هذا التعصب الالكتروني الرياضي؟
ما الآثار المترتبة على انتشار وتفشي هذه الظاهرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التالي:

عرض طبيعة التعصب الالكتروني الرياضي من خلال عرض وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها. التعرف على دوافعه وتحديد أنواعه. المساهمة في إيجاد حلول عملية ونظرية للحد من الظاهرة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي: لوصف وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المسح الميداني المتمثل في الاستبيان وعدد من المقابلات أجريت مع بعض رواد مقاهي الانترنت من الشباب. والمسح الالكتروني من خلال زيارة عدد من المواقع الرياضية ذات العلاقة بالمشكلة. كما تم استخدام هذا المنهج لتحليل بعض المعلومات الإحصائية لبعض المواقع ذات التوجهات المختلفة التي تم الحصول عليها من المواقع نفسها.

حدود البحث:

للبحث ثلاث حدود رئيسة هي: الجغرافية، والبشري، والالكتروني وذلك على النحو التالي:

١-٢- الجغرافية:

تعتبر مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وأكبر

مدينة فيها من حيث عدد السكان وتمتعها بكثير من الخدمات مثل الجامعات والكليات... الخ، إضافة إلى كونها أكثر المناطق استخداماً للانترنت ففي دراسة (١) لاستطلاع آراء المستخدمين الذي قامت بإجرائه وحدة خدمة الانترنت بمدينة الملك عبدالعزيز والمنشور على الموقع الخاص بها أوضحت الدراسة أن منطقة الرياض تمثل ما نسبته ٥٣% من عدد المستخدمين في بقية مناطق المملكة. كما أن وجود أندية جماهيرية ذات طابع تنافسي فيها مثل النصر والهلال جعلتني اختارها كمجال جغرافي للبحث.

١-٣- البشري

كما ذكرنا سابقاً أن مدينة الرياض هي الأكبر من حيث عدد السكان حيث يقدر عدد سكانها بأكثر من أربعة ملايين نسمة وغالبيتهم من الفئة العمرية الصغيرة حيث يقدر متوسط الأعمار فيها بحوالي (٢٢) عاماً ولأن المجتمع الرياضي (مجتمع البحث) كبير جداً فقد تم التركيز على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لعدة أسباب منها أن هذه الفئة العمرية هي الأكثر اهتماماً وانتماءً لمجتمع البحث (المجتمع الرياضي) وهي الفئة الأكثر استخداماً للانترنت وقد تم تناول هذا المجتمع من خلال فئتين مختلفتين إلى حد ما في الميول. الفئة الأولى من خلال الاستبيان حيث أجري على مجموعة من طلاب المراكز الصيفية (ثلاث مراكز مختلفة في مدينة الرياض) والذين عادة ما تكون اهتماماتهم الرياضية أقل غيرهم فهي متزنة إلى حد ما وقد أجري الاستبيان على هذه الفئة لقياس انتشار هذه الظاهرة بين أفراد هذه المجموعات أما الفئة الثانية فهي من خلال إجراء عدد من المقابلات مع رواد مقاهي الانترنت المجتمع الأقرب إلى الانترنت للوقوف

(١) نقلاً عن للدكتور عبدالمحسن بن احمد العصيمي - كتاب الآثار الاجتماعية لانترنت

عن كتب لما يحدث في المواقع الالكترونية الرياضية.

١-٤- الالكتروني:

تم مسح عدد من المواقع الرياضية التابعة لبعض الأندية والمحسوبة عليها جماهيرياً، ونظراً لكثرة هذه المواقع حيث يوجد لكل نادٍ من الأندية السعودية بكافة درجاتها عدداً من المواقع الالكترونية خصوصاً الأندية الجماهيرية منها إضافة إلى غرف المحادثة (الشات) والمجموعات البريدية، ناهيك عن المواقع الخاصة باللاعبين والمواقع الرياضية المتفرعة من المواقع العامة، ولكثرة ما تعج به هذه المواقع من مواضيع تفوح منها رائحة التعصب والذي بدوره قد يؤدي إلى شغب إلكتروني وشغب ميداني فقد تم التركيز على بعض المواقع الخاصة والمحسوبة على بعض الأندية الجماهيرية.

أدوات البحث:

تم جمع البيانات من خلال ثلاث وسائل للحصول على معلومات وبيانات تشمل جميع أهداف البحث وهذه الوسائل هي:

١- الاستبيان:

الاستبيان المقدم لمجموعة عشوائية من طلاب مرحلتي الثانوية والمتوسطة وبعض الفئات الأخرى من خلال زيارة ثلاث مراكز صيفية مختلفة في مدينة الرياض وتوزيع الاستبيان عليهم لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة وعلاقتها المختلفة.

٢-٢- المقابلة:

من خلال زيارة عدد من مقاهي الانترنت في مدينة الرياض وإجراء مقابلات مع عينة من مستخدمي الانترنت لمعرفة مدى اهتمامهم بالمواقع الرياضية ومدى تفاعلهم مع ما يكتب فيها.

٢-٣- المسح الإلكتروني:

من خلال أخذ عينة لبعض المواقع الرياضية التابعة لبعض الأندية الجماهيرية ذات الطابع التنافسي حيث تم أخذ (شبكة العالمي) التابعة لنادي النصر في مدينة الرياض و(شبكة الزعيم) التابعة لنادي الهلال كنموذجين تم تحليل بعض المعلومات المتوفرة عليهما.

مصطلحات البحث:

١- التعصب الرياضي الإلكتروني:

التعصب لغة تعصّب شدّ العصابة وأتى بالعصبية وتقنّع بالشيء ورضي به (١) واصطلاحاً كما عرفه (باس) هو العداء أو العدوان تجاه الأشخاص على أساس عضويتهم في الجماعة (٢) والمواد الإلكترونية هي تمثيل رقمي (١/٠) لنصوص مطبوعة، أو مقاطع مسموعة أو مشاهد مرئية يمكن عرضها على أجهزة الحاسب الشخصية وتناقلها عبر شبكة الانترنت. ونستخلص من التعريف السابق أن التعصب الإلكتروني الرياضي هو استخدام الانترنت في عرض ونقل المواد الرياضية المكتوبة والمسموعة والمرئية بطريقة انفعالية تؤثر سلباً على الأطراف الأخرى المنافسة.

٢- أنواع التعصب:

هناك أنواع عديدة من التعصب منها القبلي والطائفي والمناطقى والرياضي... وهذا الأخير موضوع البحث لكنه بطريقة أخرى مختلفة وحديثة.

فالتعصب الرياضي هو اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً ضد جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية

(١) آبادي، الفيروز - القاموس المحيط

(٢) كتاب علم النفس الاجتماعي والتعصب - ترجمة الدكتور عبد المجيد صفوت

أو حقيقة علمية، وإن كانت هناك محاولات لتبريره إلا أنه من الصعب تعديله. وهو يجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يحب أن يراه فهو يعمي ويصم ويشوه إدراك الواقع ويعد الفرد والجماعة لشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب^(٣). وقد اقتحمت مجلة المعرفة^(٤) هذا العالم وأفردت ملفاً كاملاً لموضوع "التعصب الرياضي" باعتباره الموج الذي غرق فيه كثير من شبابنا وطلابنا بصورة أوشك فيها المتعصب أن يكون بلا روح وبلا جسد. وقد شارك في هذا الملف نخبة من الرياضيين الدوليين على المستوى العربي والمحلي حيث شخصوا هذه الحالة المرضية. الدكتور صلاح السقا أستاذ علم النفس الرياضي المساعد بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية يقسم العنف الناتج عن التعصب الرياضي إلى قسمين: هما العدوان كغاية والعدوان كوسيلة فعندما يكون الهدف من السلوك عدوانياً هو إيذاء الآخرين والتمتع بمشاهدة الألم فهو عدوان غاية بينما استخدام العنف لإلحاق الضرر بالآخرين بغية الحصول على تشجيع خارجي كتشجيع الجمهور أو إرضاء المدرب يعتبر العنف هنا وسيلة لغاية معينة وليست غاية بحد ذاتها. الكاتب الرياضي تركي الناصر السديري يقصر حديثه حول التفريق بين التعصب الرياضي الذي يعده آفة، وبين الانحياز الرياضي الذي يصفه بالايجابي باعتبار ذلك يضيء للرياضيين فكرة التعصب الرياضي

^(٣) زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٤) علم النفس الاجتماعي - نقلاً عن الدكتور خالد الباحوث في دراسة تحت عنوان (الأندية الرياضية ودورها في الحد من شغب الملاعب منشورة ضمن سلسلة دراسات أصدرها مركز الدراسات والبحوث في جامعة الامير نايف تحت عنوان (شغب الملاعب وأساليب مواجهته)

^(٤) مجلة المعرفة - شهر شوال - ١٤٢٢هـ نقلاً عن جريدة الجزيرة الأربعاء ١٨، شوال ١٤٢٢ هـ - العدد: ١٠٦٨٨ من خلال موقعها على شبكة الانترنت

ويضعها في مكانها الصحيح من أجل فهمها وعلاجها. أما الكاتب الرياضي أسامة الشيخ من جريدة الاتحاد الإماراتية وبعد قراءة في أحداث الشغب العالمي توصل إلى أن العنف الرياضي يزدهر في المجتمعات المرفهة بالمقارنة مع المجتمعات الأقل رفاهية. وناقش الدكتور خالد الباحث الكاتب الرياضي دور التغطية الإعلامية والإثارة الصحفية في كونها المحرض الأول للتعصب الرياضي حيث يرى أن النقد الرياضي غير عادل والكتابات الصحفية متحيزة لفرق معينة وهذا بدوره يعبئ العواطف لممارسة العنف. ويحيل الكاتب الرياضي عبدالعزيز الهدلق رئيس القسم الرياضي بجريدة الجزيرة التعصب الرياضي إلى ثلاثة أسباب: هي إدارات الأندية، الإعلام الرياضي، الوعي الجماهيري، ويرى أن لها دوراً كبيراً في انفلات التعصب أو كبحه.

٣- الرياضة والانترنت في المملكة:

قبل التطرق إلى الدور الذي لعبته شبكة الانترنت في نشر ظاهرة التعصب الرياضي نشير إلى استخدامات الانترنت في مجال البرامج الرياضية بوجه عام سواء من حيث مواقع الأندية أو معلومات إخبارية حول الرياضة... الخ فقد أوضحت النتائج تزايد عدد المستفيدين من الانترنت في هذا المجال ففي دراسة بحثية أعدها الدكتور (العصيمي) عن الآثار الاجتماعية للانترنت ومن ضمنها مدى استخدام البرامج الرياضية عبر الانترنت، حيث أوضحت النتائج مؤشراً لارتفاع المستفيدين من الانترنت في البرامج الرياضية حيث أجاب ٣٥,٨٪ من الباحثين أنهم يستخدمون دائماً الانترنت في هذه البرامج بينما أوضح ٢٢,٦٪ أنهم يستخدمون أحياناً هذه البرامج، كما أجاب ١٠,٦٪ بأنهم نادراً ما يستخدمونها ونلاحظ أن ما نسبته ٥٨,٤٪ من الباحثين

يستخدمون البرامج الرياضية دائماً أو أحياناً مما يشير لارتفاع استخدام مثل هذه البرامج، وتدل الإشارة للاستخدام دائماً إلى استخدام أسبوعي ، أو في الأسبوع مرتين أو أكثر أما أحياناً فيشير إلى الاستخدام بالأسبوعين مرة أو أكثر وتعطي هذه النتيجة دلالتين مزدوجتين إحداهما تشير إلى اهتمامات الأبناء الرياضية المرتفعة والأخرى إلى ارتفاع استخدامهم لهذه التقنية في ذلك (١) ولعل ما يؤكد هذه الدراسة ويدعمها هو كثرة المواقع الرياضية وغرف الدردشة (الشات) فهناك مثلاً بعض الأندية يوجد لها أكثر من منتدى يحمل اسمها بالإضافة إلى المواقع الغير رسمية التي تنشأ باجتهادات فردية سواء للأندية أو لبعض اللاعبين المتميزين فالمتصفح لمواقع الأندية السعودية يجد الكم الهائل من الأعضاء والمشاركات المكتوبة والمسموعة والمرئية وعدد القراء والزوار لهذه المواقع وهذا مؤشر ودليل قوي على النزعة القوية تجاه استخدام الانترنت في مجال الرياضة خصوصاً كرة القدم وسنأخذ هنا نموذجين لناديين جماهيريين نستعرض من خلال موقعيهما الإلكترونيين الرسميين بعض الإحصائيات التي تؤكد التوجه العام لدى غالبية مشجعي الأندية إلى الانترنت كوسيلة للمتابعة والمشاركة في البرامج الرياضية وهذين الناديين هما النصر والهلال (٢) وذلك على النحو التالي:

أولاً :

منتديات شبكة العالمي (النصر) وعنوانه () بلغ عدد المنتديات الخاصة بالموقع ما يقارب (٢٣) منتدى متنوعة يعتبر منتدى (صوت

(١) الدكتور عبدالمحسن بن احمد العصيمي - كتاب الآثار الاجتماعية للانترنت
(٢) من أندية منطقة الرياض ذات الشعبية الجماهيرية على مستوى منطقة الرياض والمملكة
بوجه عام

جماهير النصر) هو الأكثر نشاطاً حيث بلغ عدد المواضيع فيه ما يقارب (٨٥٩٤٠) خمسة وثمانون ألف وتسعمائة وأربعون موضوعاً وعدد المشاركات تقريباً (١٢٨٨١٣٤) مليون ومائتان وثمانية وثمانون ألف ومائه وأربعة وثلاثون مشاركة بلغ الإجمالي الكلي لعدد المواضيع على الموقع (١٤٨٣١١) مائه وثمانية وأربعون ألف وثلاثمائة وأحدى عشر موضوعاً وبلغ المجموع الكلي للمشاركات (١٩٠٤٦٨٩) مليون وتسعمائة وأربعة ألف وستمائة وتسعة وثمانون مشاركة. وبلغ عدد أعضاء الموقع ما يقارب (١٤٥٨٧٨) مائه وخمسة وأربعون ألف وستمائة وتسعة وثمانون عضواً، وأكبر عدد تواجد فيه أعضاء المنتدى في وقت واحد كان (٧٤٧١) سبعة آلاف وأربعمائة وواحد وسبعون .

ثانياً:

شبكة الزعيم (الموقع الرسمي لنادي الهلال) وقد بلغ عدد المنتديات الخاصة بالموقع ما يقارب (٢٠) منتدى متنوعة يعتبر منتدى (الجمهور الهلالي) هو الأكثر نشاطاً حيث بلغ عدد المواضيع فيه ما يقارب (١٥٦٥١٧) مائه وستة وخمسون ألف وخمسمائة وسبعة عشر موضوعاً وعدد المشاركات تقريباً (٢١٥٢٥٤٩) مليونان ومائه واثنان وخمسون ألف وخمسمائة وتسعة وأربعون مشاركة. بلغ الإجمالي الكلي لعدد المواضيع على الموقع (٣٩٩٩٥٣) ثلاثمائة وتسعة وتسعون ألف وتسعمائة وثلاثة وخمسون موضوعاً وبلغ المجموع الكلي للمشاركات (٥٣٧٣٧٣٢) خمسة مليون وثلاثمائة وثلاثة وسبعون ألف وسبعمائة واثنان وثلاثون مشاركة.

بلغ عدد أعضاء الموقع ما يقارب (٢٣٣١٤٠) مائتان وثلاثة وثلاثون ألف ومائة وأربعون عضواً أكبر عدد تواجد فيه أعضاء المنتدى في وقت واحد كان (٩٤٨٢) تسعة آلاف وأربعمائة واثنان وثمانون عضواً.

مع العلم أن هذه الإحصائيات أخذت من الموقعين في شهر (جمادى الأولى من العام الحالي ١٤٢٨هـ) وهذه الإحصائية قد زادت خلال الفترة الماضية ولا زالت قابلة للزيادة ونلاحظ من هذه الإحصائية الكم الهائل من عدد الأعضاء وعدد المشاركات وعدد المواضيع وعدد أعضاء المتواجدين في وقت واحد وجميعها مؤشر كما ذكرنا على تنامي استخدام الانترنت في المجال الرياضي خصوصاً كرة القدم مع العلم أن هناك الكثير من المواقع الرياضية الأخرى التابعة لهذين الناديين وللأندية السعودية الأخرى التي لا تقل عن هذين الناديين جماهيرياً مثل الاتحاد والأهلي.. الخ.

٤- التعصب الرياضي والانترنت:

الشباب والترفيه كما نعلم قضيتان متلازمتان فالشباب بطبيعته حيوي لديه طاقات وقدرات داخلية مخزنة سواء ذهنية أو بدنية ويحتاج في كلا الحالتين إلى تفرغها من خلال الوسائل المتاحة وتعتبر الرياضة الوسيلة الأكثر جاذبية وشعبية خصوصاً كرة القدم التي حظيت باهتمام خاص حتى نشأ جيل جديد لديه هوس وحب ومتابعة لهذه اللعبة سواء بالممارسة أو بالمتابعة وأصبح التنافس فيها السمة السائدة إلا أن هذا التنافس أخذ منحى آخر في السنوات الأخيرة فلم يعد التنافس داخل المستطيل الأخضر بل تعداه إلى خارج أسوار الملعب ليصل إلى وسائل الإعلام والتي بدورها ساهمت وبشكل كبير في تحويله من تنافس شريف له أهدافه النبيلة إلى ظاهرة خطيرة هي ظاهرة (التعصب الرياضي) فأصبح لكل فريق صحافة خاصة به وكتاب ينافحون عنه وقنوات فضائية متخصصة تشيد وتمجد بفرقها وتتقصص من الفرق الأخرى المنافسة وأصبح التراشق الإعلامي بين أنصار هذه الفرق في العلن وبصراحة غير معهودة مما ولد انعكاسات

سلبية لدى الشباب المنتمي للمجتمع الرياضي سببت بدورها الاحتقان والشحن الداخلي لديهم كردة فعل متوقعة. ولأن الانترنت هي الوسيلة الأسهل والمتوفرة لدى الجميع كان التفريغ والتفيس عن هذا الانفعالات والانعكاسات من خلالها نتيجة حتمية متوقعة حيث اتجهت معظم هذه الجماهير خصوصاً (الشباب) منها إلى مواقع ومنشآت الانترنت التابعة رسمياً لهذه الأندية، أو المحسوبة عليها جماهيرياً كل منها حسب ميوله لتفريغ هذه الانفعالات والانعكاسات السلبية من خلالها إما بالنقد الجارح الذي يخرج عن الروح الرياضية في بعض الأحيان دون أي اعتبار للقيم والأخلاق وهذه ردة فعل طبيعية قياساً بأعمار هؤلاء الشباب الذين تجرفهم العاطفة للدفاع عن ناديتهم أو بمهاجمة الشخصيات الرياضية أو غيرهم من المنتمين للوسط الرياضي وقد تجاوز هذا التفريغ في حالات قليلة إلى ما لا يحمد عقباه سواء من خلال الشغب الميداني والذي تشير الدلائل إلى أن ما يكتب في الانترنت أحد المسببات في حدوثه أو الشغب الإلكتروني من خلال الحرب الإلكترونيّة عن طريق تبادل اختراق المواقع كما سنرى لاحقاً. فوسائل الإعلام الحديثة وكما ذكرنا تلعب دوراً حيويّاً بوصفها الوسيلة الرئيسية لنشر المعلومات المتعلقة بالرياضة، إلا أنها تظل محدودة ومقصورة على فئة معينة دون غيرها إضافة إلى الخطوط الحمراء التي لا يستطيع أي جهاز إعلامي تجاوزها وإن لا مسها البعض إلا أن من يتجاوزها يطبق بحقه العقوبات القانونية التي تقرّها الجهة المختصة، إلا أن الإنترنت، بالإضافة إلى سرعتها ووجودها في كل مكان وفي كل وقت، بميزات أخرى: تستطيع أن تتجاوز الرقابة الحكومية؛ ويمكن الدخول إلى عالمها بأسماء وهمية وبسرعة وبدون بذل أي جهد تقريباً؛ وهي وسيلة اتصال جماهيري زهيدة الثمن عند

مقارنة منفعتها بتكاليفها. إضافة إلى أن هذا العالم (الانترنت) ليس له حدود ولا تشريعات فيمكن لأي شخص من أي مكان في العالم أن يحرض ويدعو للعنف والشغب وهو في منزله أو مقر عمله من خلال هذا الفضاء الحر وهذا ما نلمسه في الكثير من منتديات الأندية السعودية خصوصاً الجماهيرية منها.. وهذه المواقع على الانترنت ساهمت كثيراً في إشعال الحساسية والتعصب بين الجماهير بتقديمها لمواضيع حساسة جداً وعرضها للصور والتواقيع والمقاطع المرئية المثيرة للجدل وبمقارنة الانترنت بوسائل الإعلام الأخرى وفعاليتها في نشر التعصب الرياضي وترسيخ مفهومه نجدها أكثر تأثيراً من الإعلام التقليدي لعدة أسباب منها:

ما ينشر أو يذاع في وسائل الإعلام التقليدية من مواضيع وصور بنوعها تدعو للتعصب تنتهي تقريباً بانتهاء اليوم الذي تذاق أو تنشر فيه على عكس الانترنت حيث يبقى الموضوع لفترة طويلة وتتداوله أغلب المواقع الرياضية تقريباً ويحدث هناك نوع من التفاعل مع هذه المواضيع وهذا يعطي مساحة أكبر لهذه المواضيع ويفتح أكثر من نقطة مغلقة ويولد الكثير من الحساسية بين القراء.

ما يكتب ويذاع في الإعلام التقليدي يكون مقنن بمعنى أن هناك حرية مقيدة بخطوط حمراء لا يمكن تجاوزها على عكس الانترنت الحرية فيها مطلقة بل يمكن نقل ما جاء في الإعلام التقليدي إلى ساحة الانترنت وتناوله بحرية أكبر فهناك مثلاً بعض الإعلاميين يشاركون من خلال الانترنت بأسماء مستعارة للممارسة الحرية المطلقة في الكتابة من خلال الشبكة.

يقتصر الإعلام التقليدي على مجموعة معينة تنتمي لهذا الوسط ولذلك يمكن السيطرة عليه بعكس عالم الانترنت فهي للجميع من

كافة أقطاب الأرض وهذا يصعب من السيطرة والتحكم فيها فكل فيها رب نفسه.

درجة الوعي تختلف بين المنتمين للإعلام التقليدي والانترنت فغالبية المنتمين للإعلام التقليدي على درجة جيدة من الكفاءة والتأهيل على عكس مرتادي المواقع الالكترونية وغرف (الشات) فغالبيتهم من فئة الشباب الذين لا يوجد لديهم وعي ودراية كافية بخطر ما يقرأوه أو يكتبوه.

ولان الكثير أصبح لا يتخلى عن الانترنت وأصبحت جزءاً من حياة الإنسان وتأثيرها أصبح واضحاً. فالدخول لمثل هذه المواقع ما هو إلا فرصة سانحة لزيادة التعصب بين الجماهير الرياضية. ويستخدم مرتادي هذه المواقع كافة الصيغ المتاحة على الشبكة العنكبوتية والمتمثلة في التالي:

المواد المكتوبة: وهذه تشمل المواضيع المكتوبة مثل انتقاد اللاعبين والإداريين والحكام، والنشرات، والحوارات، والأخبار التي تثير وتنتقص من الطرف الآخر .

المواد المسموعة: وهذه تشمل الأهازيج والأغاني وبعض المحادثات الصوتية من خلال غرف الدردشة (الشات) وتسجيل الحوارات سواء لرؤساء الأندية أو للاعبين والإداريين والتي في مجملها تسيء للطرف الآخر .

المواد المرئية: وهذه قد تكون صور فوتوغرافية والتي تتم منتجتها بواسطة التقنيات الحديثة كتشويه صور بعض اللاعبين أو الإداريين والمسؤولين. أو صور متحركة (فيديو) مثل مقاطع من بعض المباريات والتي تعرض فيها بعض المشاهد التي تثير التعصب مثل تكرار عرض بعض الأهداف الغير صحيحة أو الأهداف التي تسجل بطرق احترافية

بالصوت والصورة أو تكرار ونقل المقابلات التي فيها إساءة للأطراف الأخرى.

أنواع التعصب الرياضي الإلكتروني:

كما ذكرنا سابقاً في تعريف التعصب الرياضي أنه يجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يجب أن يراه فهو يعمي ويصم ويشوه إدراك الواقع ويعد الفرد والجماعة لشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب فهو نابع من عاطفتي الحب والكراهة، الحب الأعمى لفريقه وللاعبه المفضل والكراهة الشديد للفرق المنافسة ويمكن تقسيم أنواعه للاتي:

تعصب للنادي: وهذا التعصب يكون لنادي معين بعينه من خلال حبه وغيرته عليه فيقوم بالمنافحة عنه والكتابة عنه بطريقة استفزازية للأطراف المنافسة بل وإنشاء مواقع وروابط ومجموعات بريدية لهذا الفريق ولهذا نجد للفريق الواحد أكثر من موقع إلكتروني يهتم به. تعصب للاعب: وهذا التعصب الإلكتروني يكون للاعب بعينه نتيجة حبه له وإعجابه به فيمجده ويدافع عنه من خلال الكتابة عنه في المنتديات أو إنشاء المنتديات باسمه.

تعصب للمسؤولين والإداريين : كالتعصب لرئيس النادي أو مدير الكرة..الخ

كما يمكن أن يكون هناك تعصب رياضي إلكتروني نتيجة للتعصب القبلي أو الطائفي أو المناطقي...الخ بعض نماذج من التعصب الإلكتروني:

في لقاء أجراه أحد المنتديات الرياضية(١) مع الكاتب الرياضي

(١) منتدى الرياضة للأبد عنوانه(="http://www.sport4ever.net")

صالح السليمان(٢) يقول في معرض إجابته عن أحد الأسئلة (لست انظر بدونية لكتاب المنتديات .. بل إن كثير من كتاب المنتديات يتمتعون بقوة في الطرح ومثانة في الأسلوب وجمال في الصياغة .. لا يقل عن الكتاب الرياضيين المعروفين بل بعضهم يفوقهم .. ولكن تظل المنتديات مبتلاة بفئة معينة من الكتاب يقودونها للتعصب المقيت والمبالغ فيه جداً في محاربة الفرق واللاعبين الناجحين مستغلين تسترهم تحت الأسماء المستعارة .. مما يصرف النظر عن الدخول الى تلك المنتديات .. فضلاً عن الكتابة فيها) إلى أن يقول في موضع آخر من هذه اللقاء (شاهدت منتديات عدد من الأندية والحقيقة أنها لا تشجع على التجول بها وزيارتها .. ومنتدى جمهور النصر دخلته خلال الشهور الماضية ما يزيد على ثلاث أو أربع مرات .. وأحياناً إجبارياً من خلال رابط .. ولكن لاحظت أن أكثر مناقشاتهم ومواضيعهم عن الهلال بما يفوق النصر نفسه .. بما يزيد عن ٥٠% من موضوعات المنتدى .. ولاحظت افتعال قضايا غير حقيقة ضد الهلال ولاعبيه ومناقشتها .. والأسوأ التجريح الشديد للاعبى الهلال .. فأحد المرات شاهدت صورة لأحد لاعبي الهلال وقد شوه وجهه بشكل بشع .. وانتقاد اللاعبين شيء طبيعي .. ولكن نقد الناحية الفنية في اللاعب وبشكل موضوعي .. بعيداً عن تشويه خلق الله .. لان هذه لا علاقة بمستواه ولعبه .. وقد قال تعالى (ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).. وشاهدت موضوعاً على شكل لعبة يجعل الهلالين على شكل ذباب ازرق .. ويتسابق الأعضاء في من يصطاد أكثر ..! نفس هذه اللعبة شاهدتها في منتدى الزعيم ولكن في مسابقة لاصطياد الإرهابي شارون .. ولم يحولوها لاصطياد مواطنين سعوديين .. وهذه عينة فقد

(٢) كاتب رياضي سعودي يكتب في صحيفة الجزيرة السعودية

شاهدت الكثير من الأشياء غير مقبولة رغم ندرة زيارتي لهذا المنتدى .. وقرأت أن احد الصحفيين المغمورين وكان يكتب بإحدى الصحف باسم نسائي (وجدان اسامة) .. ومشهور بكثرة اللعن في كتاباته في المنتدى .. كفر الهلاليين وأخرجهم من دائرة الإسلام .. والعياذ بالله .. أما وصلت هذه المواويل .. فسلام لا نبتغي الجاهلين(1). أيضاً ومن خلال عملية المسح الالكتروني لبعض المواقع الالكترونية الرياضية وجد أن أكثر المواقع التي تحرض على التعصب وتدعو إليه سواء بقصد أو بغير قصد هي مواقع الأندية الجماهيرية مثل مواقع أندية النصر والهلال والاتحاد... وسنستعرض بعضاً من هذه النماذج مع العلم أن هناك الكثير والكثير من مثل هذه المواضيع التي تعج بها الساحة الرياضية وهذه النماذج كما يلي:

ما نشر على موقع (شبكة الزعيم) الموقع الرسمي لنادي الهلال تحت عنوان (الاتحاد والنصر.....حقائق وصور) لكاتب رمز لنفسه باسم (الافضل) كتب موضوعه هذا قبل إحدى المباريات بين الاتحاد والهلال وهو موضوع طويل ونورد منه هنا بعض المقاطع يقول (قبل المباراة قمت بجولة على المنتديات التشادية والفقراوية ورأيت العجب العجاب، مواضيع لا تخطر على عاقل ولا يصدقها مجنون ولا يكتبها إلا إنسان خالي من الصدق..الخ) ويقصد هنا بالمنتديات التشادية منتديات نادي (الاتحاد السعودي) في إشارة إلى أن لاعبي ومشجعي نادي الاتحاد هم من أصحاب البشرة السوداء ذو الأصول الأفريقية وهذا لا شك يزرع التعصب ويرسخ العنصرية ويملاً القلوب حقداً وكراهية أما أصحاب المنتديات الفقراوية فيقصد بها منتديات نادي النصر في إشارة إلى أنه نادٍ فقير مع أنه من الأندية الجماهيرية وله

(1) منتدى الرياضة للأبد - ١٦-٠٧-٢٠٠١

الهلال أن فريقه الهلال سوف يفوز باللاعب الخفي ومثل هذه التصاريح عادة ما تصدر من قبل مسؤولي الاندية قبل المباريات الحساسة كنوع من الحرب النفسية للتأثير على الفريق الآخر إلا أن هذا التصريح تناولته بعض المنتديات بنوع من السخرية وهذا لا شك أنه يؤثر على نفسية الفريق المنافس فقد نشر على موقع جمهور الاتحاد الرسمي بتاريخ ٢٠٠٦-٠٦-٢٠٠٧ موضوع تحت عنوان (اللاعب الخفي طلع كهربائي الحكاية بالداخل) لعضو رمز لنفسه بـ(أبو ماجد) حيث أرفق الصورة التالية :



ومثل هذه الصورة المذبذجة تؤثر في أنصار الفريق المنافس فكما نعلم أن تأثير الصورة أكبر بكثير من الصيغة المكتوبة فهي تولد الكثير من الحساسيات التي قد تؤدي في النهاية إلى أحداث لا تحمد عقباها كما نشر على نفس المنتدى موضوع آخر بعد المباراة التي

انتهت بفوز نادي الاتحاد تحت عنوان (نكت على الهلال) لعضو رمز نفسه بـ (اتحادي ينبعاوي) وأورد بعض النكت يسخر فيها من نادي الهلال ولاعبيه مثل: (الاتحاد السعودي يسمح لمحمد الدعيح بلبس السروال الأفغاني وذلك لكي لا تتكرر أهداف مثل هدف أسامة المولد) وقوله أيضاً (أمانة مدينة الرياض تجري تجارب لمعرفة جدوى استخدام كوبري محمد الدعيح لفك زحمة طريق خريص) ومنها أيضاً (بناء أكبر زحليقة في العالم في استاد الملك فهد لتسهيل نزوح الجماهير الهلالية لخارج الملعب في النهائيات) وفي أخرى يقول (منصور البلوي يتبرع بخياطة سروال الدعيح وتفصيل تنورة خاصة على نفقته الخاصة) وهذه النكت لأن أحد الأهداف الاتحادية جاء بين أقدام حارس الهلال (كوبري) ويواصل السخرية من الفريق المنافس ومسئوليهِ فيقول (اللاعب الخفي يحتاج لتجديد عقده) ويضيف (نادي الهلال السعودي يطلب من الاتحاد السعودي إلزام حراس المرمى بلبس التنورة بدل البنطلون) ويواصل سخريته من الفريق المنافس فيقول (نادي الهلال يرفع قضية على غازي القصيبي بسبب عدم سعودة الحكام مما أدى إلى فقدان جميع البطولات هذا الموسم) ومثل هذا الأسلوب الهزلي يولد لدى الأخر انعكاسات سلبية قد يترجمها على أرض الواقع كنوع من أنواع العنف والشغب الرياضي.

٣- بعد مباراة نادي النصر والهلال في الدوري الممتاز (١) والذي حدثت فيها أحداث شغب من قبل جمهور نادي النصر وتصادم بعض المشجعين مع رجال الأمن كتب عضو رمز لنفسه بـ (مراقب الأخبار) على موقع (منتديات العالمي) تابع لجماهير نادي النصر موضوعاً تحت عنوان (عرابجة الأمن في ملعب الملز في...) صور ((يقول

(١) الأحد ١٢ / ١١ / ١٤٢٧ هـ الموافق ٣ ديسمبر ٢٠٠٦ م

فيه (ثلة عرابجة ساقهم حظ أبناء الوطن العاثر أن يتشرفوا بالبدلة) العسكرية.. (لا أخلاق ولا وازع ولا أدنى درجات احترام البشر. يتعامل الواحد منهم مع المشجع الكروي تماماً كما يتعامل مع السفاح المجرم هب أن هذا المشجع خالف أو رفع صوته أو فعل ما يخالف نظام الملعب هل يكون ذلك مبرراً ومسوغاً لهؤلاء (العرابجة) في الضرب والركل ورفع الصوت بالعبارات البذيئة.... ؟ أين العقل وأين المنطق في تصرف هؤلاء الرعاع ؟؟؟ وأين قادتهم وهم يزجون بهم للتعامل مع شريحة (المراهقين) في مدرجات الملاعب وهم من يحتاجون لرجال يضبطون النفس ويهذبون أفعالهم ويتعاملون معهم بمبدأ (التربية) لا من مبدأ (العريجة) وفرض العضلات من خلال بدلة عسكرية منحت لبعض منهم هم لا يستحقون ارتدائها ولا يقدرون قيمتها وبكل أسف) ثم وجه في نهاية الموضوع رسالة إلى الإدارة النصاروية يقول فيها (إلى الإدارة النصاروية لا ننتظر منكم مثالية في هذا الموقف وننتظر منكم وضع الأمور في نصابها فقد بلغ الأمر مبلغه ولم يعد المشجع النصاروي يحتفل بعض الممارسات فما بالناس اليوم والموضوع (هدر كرامة) لا ينتظر معه السكوت والاختباء خلف المثالية. ننتظر منكم ما يشفي الصدور) ثم قام بإرفاق الصور معلقاً عليها بقوله (نترككم أيها الإخوة مع صور (عرابجة الأمن في ملعب الملزم مع الشكر الجزيل لمصور الموقع الرسمي الأستاذ / فايز الغامدي على هذه الصور (الفضيحة) (١)) وكاتب الموضوع ومن خلال الصور يصور حالة الظلم الذي تعرضت لها جماهير فريقه وأن هذا التصرف والإجراء المتخذ من قبل رجال الأمن إنما هو فقط لأنهم ينتمون إلى فريق النصر وهذا ليس صحيح فرجل الأمن يطبق التعليمات والمسؤوليات المناطة به في مثل

(١) أنظر مرفقات البحث

هكذا موقف ولا شك في أن نشر مثل هذه الصور وبهذه الطريقة المحرصة يرسخ في نفس وذهن الجمهور خصوصاً الناشئة منهم أن فريقهم مظلوم ومستهدف حتى من قبل رجال الأمن ليصبح بعدها مهياً للقيام بأي أعمال عنف كردة فعل متوقعة لهذا الشحن النفسي فمثل هذه الصور والمواضيع لم تجد طريق لنشرها إلا عن طريق الانترنت فالإعلام الرسمي كما ذكرنا لديه خطوط حمراء لا يمكن بأي حال من الأحوال له تجاوزها.

الأثار المترتبة على انتشار التعصب الرياضي عبر الانترنت:

نتيجة لهذا الضخ العشوائي من قبل مجموعات وهمية تكتب بأسماء مستعارة عبر الشبكة العنكبوتية سواء عن طريق المواقع الالكترونية أو غرف البال توك والمجموعات البريدية كان لا بد أن تكون هناك نتائج على الجانب الميداني أو الالكتروني فعلى الجانب الميداني حتى وإن كان لا يوجد ما يؤكد قطعياً دور الانترنت في أحداث الشغب الأخيرة التي حدثت في الملاعب السعودية إلا أن الدلائل والمؤشرات تشير إلى أن لها دوراً كبيراً في ذلك، فالمشجع في السابق عندما يذهب للملعب كان لا يوجد لديه احتقان كبير ضد الآخر لأن وسيلة الشحن الداخلي (الإعلام التقليدي) كانت تحاول أن تكون حيادية لاعتبارات كثيرة منها تسويقية ومنها رقابية.. ولذلك ردة الفعل تساوت مع مقدار الشحن فانحصر الشغب (شغب الملاعب) في تلك الفترة في الشغب اللفظي منه كالسب والشتم والاعتراض على قرارات الحكم والتشكيك في نزاهته أو استخدام الأغاني والأهازيج الاستفزازية... الخ. وعندما زاد مقدار الشحن الداخلي بفضل الانترنت الغير مقيدة أو محصورة على جهة أوفر د بعينه ليصبح معها المشحون شاحناً والمُحرض مُحرضاً في نفس الوقت ومن خلال جبهتين الجبهة

الأولى: المواقع والغرف الخاصة بفريقه التي يقرأ ويكتب فيها ما يحب عن فريقه وترسخ حبه في داخله إضافة إلى ما فيها من تحريض على العنف تجاه الآخر والجبهة الثانية مواقع وغرف المحادثات الخاصة بالفرق المنافسة لفريقه التي تنتقص منه فريقه فتولد لديه شعور سلبي (الحقد والكراهية..) للآخر ومن خلال هاتين العاطفتين الحب والكراهية والتي لا يمكن له تفريرهما من خلال الشغب اللفظي سواءً إلكترونيًا بالسب والشتم... من خلال الكتابة في المنتديات وغرف الدردشة.. أو ميدانياً من خلال الملعب أو الشارع بنفس الأسلوب، ولذلك لا إرادياً يتحول الشغب اللفظي إلى غير لفظي (حركي) من خلال الضرب والعنف والتخريب والتفحيط وتدمير الممتلكات ومن أحداث الشغب الميداني التي حدثت في الآونة الأخيرة ما يلي:

ما حدث في مباراة الهلال والاتحاد من قبل جمهور نادي الهلال حينما هتفوا بألفاظ عنصرية ضد لاعبي الاتحاد وهذه الألفاظ هي امتداد لما ذكرناه في النموذج الأول من نماذج من التعصب الإلكتروني التي ذكرناها سابقاً وعلى ضوء ذلك صدرت عقوبة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب بحق فريق الهلال حيث تم نقل مبارياته التي تلت هذه المباراة مع فريق الطائي إلى مدينة (حائل) مع أنه كان مقرراً لها أن تقام في مدينة الرياض.

ما حدث في مباراة الرائد والجبيلين (١) حيث تحولت إلى (معركة) ذهب ضحيتها الحكم وأحد مساعديه قام بعض العناصر في الجبيلين بالهجوم على الحكم وكان من نتيجة ذلك الاستجابة الجماعية من زملائهم الذين تدافعوا تجاه الحكم رغم الدخول الفوري لرجال

الأمن، الأمر الذي حول الملعب إلى ساحة عنف أعقب ذلك دخول الإداريين وبعض جماهير الجبلين إلى أرض الملعب لضرب الحكم الذي توجه بسرعة فائقة الى خارج الملعب رافضاً إكمال المباراة وقد صدرت على ضوء ذلك عدة قرارات منها حلّ مجلس إدارة نادي الجبلين ومنعهم من الترشيح لإدارة أي نادي لمدة أربع سنوات والعمل على تشكيل مجلس إدارة مؤقت للنادي واحتساب نتيجة المباراة لصالح نادي الرائد ٣ / ٠ وشطب بعض اللاعبين. أنظر الصورة أدناه التي توضح كيف تحول الملعب ساحة للفوضى



()

- (١) بيان الاتحاد السعودي عن مباراة النصر والهلال
الرياض ١٣ ذو القعدة ١٤ 27هـ الموافق ٠٤ ديسمبر ٢٠٠٦ م
بتعليمات من صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام
لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اصدرت الرئاسة العامة لرعاية
الشباب البيان التالي..
نظرا للأحداث المؤسفة التي وقعت في الدقائق الاخيرة من مباراة فريقي نادي الهلال
ونادي النصر التي اقيمت على استاد الامير فيصل بن فهد بالرياض مساء يوم الاحد ١٢ /

والتعليمات. فالمشجع قبل ذهابه للملعب يكون مشحون ضد الحكم

١١ / ١٤٢٧ هـ الموافق ٣ ديسمبر ٢٠٠٦م وحيث ان الرئاسة سبق ان منعت دخول المسؤولين بالاندية وغيرهم من رجال الاعلام او المشجعين الى ارض الملعب في أي وقت من الأوقات سواء قبل او أثناء او بعد انتهاء المباراة وقبل خروج الحكام واللاعبين ووصولهم الى غرف ملابسهم فان ما حدث في نهاية تلك المباراة يعد امرا مؤسفا ولتلافي أي تكرار قد يؤدي (لاسمح الله) الى ما لاتحمد عقباه فان الرئاسة ستقوم بالتنسيق العاجل مع الأجهزة الأمنية المسؤولة في كل منطقة من اجل عمل ضوابط مشددة تحول دون حدوث ذلك وسيتم تطبيق تلك الضوابط على الجميع بعد اقرارها واعتمادها .

كما تود الرئاسة ان توضح أنها سبق أن حذرت من سلبيات تصريحات مسؤولي الأندية وطلبت من الجميع ضبط النفس والبعد عن التصريح الأجهزة الإعلام المختلفة أثناء أو بعد نهاية أي مباراة حيث انه من الواضح الأسلوب الانفعالي الذي يصاحب بعض تلك التصريحات تحت تأثير وقائع أي حدث في المباراة ولذلك ستعاد دراسة هذه الحالة واقترح ضوابط اكثر دقة يلتزم بها الجميع وتتضمن تلك الضوابط مجموعة من الاجراءات سواء بالنسبة لمسؤولي الاندية الذين يقومون بذلك او بالنسبة للعاملين بالأجهزة الاعلامية خاصة ممثلي محطات التلفزيون المختلفة

وتؤكد الرئاسة بان الهدف من هذه الاجراءات هو حماية المجتمع الرياضي السعودي من بعض الاخطاء المرتكبة بحقه سواء من الجمهور الذي يكون تحت تأثير انفعالات عالية او من أي جهة اخرى ذات علاقة وحتى لا تكون المنافسات الرياضية وسيلة يستغلها البعض لاثارة مشاكل الجميع في غنى عنها .

هذا وقد اعتمد سمو الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم التوصيات التي رفعتها لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم التي عقدت اجتماعا لها صباح اليوم والمتعلقة بالاحداث المؤسفة التي وقعت في الدقائق الاخيرة من مباراة فريقي نادي الهلال والنصر التي اقيمت على استاد الامير فيصل بن فهد بالرياض مساء يوم الاحد ١٢ / ١١ / ١٤٢٧ هـ حسب ما يلي..

..ايقاف مساعد الحكم الثاني (فايز الكابلي) حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ.

..ايقاف لاعب نادي النصر / طلال المشعل مباراتين رسميتين حسب اللوائح.
..نقل اول مباراة رسمية لنادي النصر تقام على ارضه الى ملعب الفريق المنافس امام نادي الوحدة.

..الاشادة بالدور الكبير الذي قام به نائب رئيس نادي النصر صاحب السمو الملكي الامير الوليد بن بدر بن سعود وكذلك مدير الفريق محيسن الجمعان واللاعب تيجاني في تهدئة الوضع .

..التاكيد على عدم دخول رجال الاعلام لاجراء المقابلات قبل انتهاء المباراة وتخصيص مكان محدد خارج المستطيل الاخضر .

هذا وقد قبل سمو الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم استقالة رئيس لجنة الحكام الرئيسية مشيب الجميد واعضاء اللجنة وتقرر تكليف الحكم الدولي السابق عبدالله الناصر رئيسا للجنة الحكام على ان يرفع بمقترح لتشكيل اللجنة // انتهى // ١٩٤٠ ت م

و ضد المدرب و ضد اللاعبين والإداريين والمسؤولين في الاتحاد السعودي من خلال الانترنت ووسائل الإعلام الأخرى.

أما إلكترونياً فقد تم تسجيل العديد من الحالات والمتمثلة في اختراق المواقع المنافسة فقد نشبت هناك أكثر من حرب إلكترونية (اختراق) بين أكثر من نادٍ أو مواقع لاعبين نستعرض منها ما يلي:

١- اختراق موقع نادي النصر من قبل أحد المتعصبين النصراويين الذي أسمى نفسه بـ (Bad BoyZ) أي الاولاد السيئين



وقد أجرى احد الصحفيين من جريدة الرياض(١) لقاءً مع المخترق الذي أسمى نفسه بـ (Bad BoyZ) - من خلال مراسلته عبر البريد الإلكتروني الذي وضعه المخترق على الصفحة المخترقة، ففي إجابة له عن الهدف من الاختراق فذكر(في الحقيقة أنا مشجع نصراوي

(١) جريدة الرياض - الخميس ٢٧ جمادى الثانية ١٤٢٣ العدد ١٢٤٩٤ السنة ٣٨

ومتعصب جداً مع فريقتي، ويوجد غير منتدى العالمي كثير من المواقع التي تتحدث عن فريق النصر وعن إنجازاته والبطولات التي حققها ولكن للأسف ومن خلال زياراتي المتكررة وبالذات لموقع العالمي وجدت ان هناك مجموعة كبيرة من الأعضاء لا ترتقي بالأسلوب في كيفية النقاش إضافة إلى أن هناك مشرفين يتجاهلون تماماً ما يتم كتابته في منتدى العالمي ولا يتم تعديل أو حذف تلك المواضيع أو الردود عليهم).

٢- اختراق موقع اللاعب سامي الجابر من قبل (هاكرز اتحادي) رمز لنفسه بـ (هتلر جدة)



وكما نلاحظ في الصورة فقد ذكر أسباب الاختراق وأكد ذلك في اللقاء الذي أجرته صحيفة الاقتصادية^(١) مع علي العتيق مخترق الموقع الذي لقب نفسه باسم "هتلر جدة" فقد ذكر في نص الحوار (أنه

^(١) صحيفة الاقتصادية - الجمعة، ١٣ رجب ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٧/٠٧/٢٠٠٧ م - العدد ٥٠٣٧

قام بذلك تنفيذًا لطلب جهة محددة دعته لاختراق الموقع وهي التي دعمته في الاختراق، وأضاف "إن الجهة هي التي طلبت مني أن أقوم بوضع العبارات الموجودة في الموقع بعد اختراقه"، ورفض العتيق أن يفصح عن اسم الجهة، لكنه أكد في الوقت نفسه أنه قام بذلك الفعل لقناعته التامة بما أقدم عليه. وشدد العتيق على أنه لم يقبض مالا من الجهة الداعمة له، لكن رغبتهم في الاختراق وافقت غيرته وحبه للاتحاد. وعن أسباب الاختراق، أوضح "أريد أن أوصل رسالة لكل الهلاليين خاصة بعد تهجمهم الأخير على الاتحاد ولأعبه محمد نور في قضيتهم الأخيرة، إضافة إلى أن استهزاءهم الدائم بجارهم النصر واختراقهم موقعهم في فترة سابقة سبب مباشر في ذلك، إضافة إلى أنها محاولة جادة مني لرد اعتبار الاتحاديين بعد سلسلة الشتائم التي أطلق - بحسب ادعائه- في المنتديات الهلالية.

وأكد العتيق أنه لن يقف مكتوف الأيدي جراء ما اسماء (الغرور) الهلالي المستمر، بل شدد على أنه سيواصل تحطيم المواقع الهلالية سواء "موقع الزعيم" أو "شبكة الهلال" أو حتى موقع اللاعب ياسر القحطاني. وعن سبب اختراق موقع سامي الجابر بالذات دون غيره من المواقع الهلالية، قال "سامي لاعب كبير وكننا نحبه لكن السبب في اختراق منتدياته دون غيره هو إدارة الموقع ومشجعو الهلال أنفسهم، إضافة لرغبة الداعمين لي باختراق موقع سامي بالتحديد". وأضاف: أنا لا أحب اختراق المواقع الرياضية، لكن الهلال أخرجنا من طورنا بغرورهم وللمعلومية معي الآن لوحة تحكم موقع نادي الأهلي لكن لم أضرمهم رغم أنهم الخصم العنيد للاتحاد وذلك لأن أسلوبهم الكروي محترم.

وأوضح العتيق أن اختراق الموقع لم يأخذ منه أكثر من ساعتين،

حيث بدأ فيه مساء الثلاثاء وساعده على ذلك ضعف الحماية على السيرفر (الخادم) الخاص به وسوء الاستضافات العربية للموقع، التي عادة ما تكون رديئة. ولم يخف العتيق أنه قوبل بالعديد من رسائل الشتم والتجريح من الجماهير الهلالية، لكنه تلقى في المقابل إشادات وشكر من الجماهير النصراوية والاتحادية معا. من جانبها، شنت المنتديات الهلالية حملة على مخترق الموقع، واعتبرت ذلك دليلا على إحساس منافسي الهلال بالضعف وعدم قدرتهم على مجاراة الهلال ولاعبيه في أرض الميدان، وهدد عدد من الجماهير الهلالية بمعاقبة من قام بالاختراق، كما وعدت الجماهير الاتحادية باختراق موقعهم جراء تعديهم على موقع نجمهم سامي الجابر. (من اللقاء الذي أجرته الصحيفة مع المخترق). وكما نلاحظ من الحوار أعلاه أن ما يدور بين محبي ومتعصيبي هذه الأندية لن يتوقف عند نقطة معينة فهي (حرب بسوس إلكترونية) بين المتعصبين لهذه الفرق ففي الشأن نفسه قام أحد الهكرز الهلاليين باختراق موقع لاعب الاتحاد (محمد نور).



By Site Has Been Hacked This
ZeRo HaCkeR & Ksa HackeR

..

..

HacKeR_ZeRo@HackeRmaiL.Com
HackeR.Ok@Hotmail.Com

: To Greetz

Hilaly Encouraging All HaCk15 Taem

فقد قام إثنان من المتعصبين لنادي الهلال (HaCkeR & Ksa HackeR) (ZeRo) باختراقه واضعين على واجهة الموقع شعار نادي الهلال كاتبين عليه العبارة (بح الليلة ما في منتدى .. انزل انت واياة افرح بالشوارع .. اما انت لآع) حيث يظهر أن الاختراق جاء بعد مباراة الاتحاد والهلال على نهائي كأس خادم الحرمين لعام ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ والتي فاز بها الاتحاد.

اختراق موقع الاتحاد الآسيوي بعد فوز لاعب نادي الاتحاد السعودي (حمد المنتشري) بجائزة أحسن لاعب في آسيا للعام ٢٠٠٥ بعد تنافس حاد وقوي مع لاعب نادي الهلال (سامي الجابر) قام على إثر ذلك مجموعة من المتعصبين لنادي الهلال وللاعب نفسه باختراق موقع الاتحاد الآسيوي رغم الحماية الشديدة على الموقع حيث قاموا بوضع صورة للاعب سامي الجابر (١) وقد كتب عليها (إلى متى المهازل با بن همام (٢)؟ إلى متى الرشوة والنصب والاحتيال والفضائح وسلب الحقوق في عهدك) ويوجد هناك اختراقات أخرى قام بها عدد من المتعصبين لأنديتهم. مع العلم أن من لديهم خبرة كافية في مجال الاختراقات عدد

(١) أنظر ملحقات البحث - اختراق موقع الاتحاد الآسيوي

(٢) رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

محدود و إلا لرأينا معارك اليكترونية عديدة.

عناصر الشغب الالكتروني ودوافعه:

كما أن لشغب الملاعب الميداني عناصر ودوافع تتمثل في اللاعبين من حيث رغبتهم في الفوز والمكافآت المالية... الخ، والإداريون من حيث عدم الإلمام بالوعي الإداري الرياضي وعدم وجود القرار الإداري الرادع من قبل مسئولى الرياضة... الخ، وال جماهير من حيث الفراغ الذي يعاني منه الشاب وضعف الوعي الجماهيري والتعصب(٣).. الخ فإن لتعصب الالكتروني الرياضي عناصر ودوافع لا تخرج في مجملها عن دوافع الشغب الميداني تتمثل في التالي:

المسؤولون والمشرفون الإداريون للموقع: ودوافع هؤلاء غالباً ما تكون مادية من حيث الحصول على إعلانات توفر لهم عائد مادي أو مكافآت من رؤساء الأندية المنتمين لها فكلما حقق الموقع شهرة واسعة وعدد أعضاء وزوار كبير فإن هذا العائد المادي عليهم سيكون كبير سواء من الإعلانات أو من المكافآت المقطوعة من مسئولى وأعضاء شرف الأندية أيضاً من الدوافع التعصب فحبهم المفرط لناديهم وكرههم للآخر يجعلهم يتساهلون في نشر وعرض بعض المواضيع التي تمس الأندية الأخرى من سب وشتيم... الخ أيضاً من الدوافع رغبتهم في الظهور الإعلامي وعدم وجود الخبرة الإعلامية الكافية ناهيك عن بعض الانتماءات القبلية والمناطقية.

الأعضاء : وهم الأعضاء المسجلين بالموقع والذين يشاركون من خلال الكتابة فيه أو نقل أخبار ومواد أخرى وهؤلاء دوافعهم إما فراغ

(٣) نقلاً عن الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى (شغب الملاعب دوافعه وأنواعه) في دراسته المنشورة ضمن سلسلة دراسات حول شغب الملاعب وأساليب مواجهته والتي قامت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بطبعها في كتاب يحمل نفس العنوان

يعانيه الشاب فيحاول من خلال هذه المنتديات قضاء هذا الوقت بين هذه المنتديات أو أن يكون نتيجة لضغوط نفسية واجتماعية مختلفة يحاول الشاب من خلالها الترويح والتنفيس كوسيلة سهلة ومتاحة له ايضا قد يكون نتيجة للتعصب الأعمى فيحاول العضو من خلال هذه المنتديات التعبير عن رأيه من خلالها بالسب والشتم والتجريح وانتقاص الآخر من الدوافع ايضا التقليد كتقليده لبعض كتاب الصحف إلا أن الحرية المتاحة له في الانترنت تجعله يكتب بدون تحفظ لأنه لا توجد قوانين واضحة يمكن أن تطبق بحق العضو فحتى لو تم إيقاف عضويته فإنه يعود باسم وهمي جديد. من الدوافع ايضا إثبات الوجود فهو يحاول من خلال كتاباته التي تخرج عن الروح الرياضية إثبات وجوده بين مجموعة الأعضاء ليصبح مميزاً بينهم.

المهجانة أو (الهكرز) : وهؤلاء هم الجماعات التي تقوم باختراق المواقع والعبث بالمعلومات الخاصة بها وهؤلاء أهدافهم إما مادية حيث تقوم جهة معينة باستغلالهم للقيام بأعمال تخريبية كالاختراق ضد مواقع الفرق المنافسة لها أو كهواية مفضلة لديه يمارسها من خلال هذه المنتديات و إما نتيجة للتعصب الأعمى ضد الفرق الأخرى والحب والغيرة لفريقه يقوم بمثل هذه الاختراقات كانتقام له من المواقع والمنتديات التي تنتقص منه ومن لاعبي فريقه.

إضافة إلى عناصر أخرى غير مباشرة مثل مسئولي الأندية والإعلام... الخ والعنصران الأول والثاني ينحصر ما يقومان به في الشغب اللفظي بالسب والشتم والدعوة للعنف... الخ وهذا بدوره قد يتحول إلى ميداني عندما يصل إلى مرحلة تشبع واقتناع. والثالث ينحصر في الشغب الالكتروني الرياضي وهذا بدوره أيضا قد يتحول إلى ميداني كنوع من الانتقام نتيجة تأثيره على الطرف الآخر.

من خلال ما استعرضناه يمكن أن نصل إلى أثرين يمكن أن يسببهما التعصب الإلكتروني الرياضي هما:

أثر اجتماعي:

لا شك أن تصفح مثل هذه المواضيع التي تدعو إلى التعصب والعنف ستكون لها آثار اجتماعية سلبية على المدى البعيد فالضغط والشحن النفسي والانفعال ... جميع هذه الانعكاسات السلبية في مجملها تؤدي إلى أمراض نفسية وعضوية وتصادم وتنافر بين أعضاء الأسرة والمجتمع الواحد وهذا بدوره قد يؤدي إلى تفكك الأسرة والمجتمع إذا ما علمنا أن مثل هذه الشرائح موجودة بمختلف ميولها في البيت والشارع والمدرسة .

أثر اقتصادي :

ويمكن دراسة هذا الأثر من منظورين المنظور الأول حينما يتحول هذا الشغب الناتج عن هذا التعصب إلى شغب ميداني بعد عملية التعبئة والضخ القادمة من هذه المنتديات قبل كل مباراة تنافسية فالشغب الميداني الذي قد يطول مقدرات الشعب من الملاعب والمرافق وإيذاء الآخرين من خلال التفحيط والاعتداء والمساس بأعراضهم. والمنظور الثاني عندما يتحول هذا إلى شغب إلكتروني من خلال اختراق المنتديات وتدميرها فمثل هذه المواقع مكلفة سواء من حيث تكلفة الإنشاء المتمثلة في استئجار (خوادم) أو أجور المشرفين والفنيين ناهيك عن الخسارة الأكبر المتمثلة في مصادرة قواعد البيانات الخاصة بهذه المنتديات وتدميرها.

النتائج والتوصيات

١-النتائج :

١-٢- نتائج الاستبيان:

تم اختيار عينة عشوائية غير متشابهة في المستوى أو في العمر وذلك من خلال زيارة ثلاثة مراكز صيفية متفرقة في مدينة الرياض وقد كان مجموع حجم العينة ٢٣٤ فرداً وقد أوضحت الدراسة العديد من النتائج المهمة التي تدعم هدف البحث مع الأخذ في الاعتبار أن المجتمع الذي أجري عليه البحث (طلبة المراكز الصيفية) ميولهم الرياضي أقل بكثير من الفئات الأخرى ومثله الاهتمام بالانترنت فمثل هذه الفئة غالباً ما تكون نزعتهم إلى الجانب الديني أكثر منه إلى أي جانب آخر. كما نشير هنا إلى نسبة الخطأ التي وجدت في معظم الأسئلة متوسطة ولم نشر لها هنا بالنسبة تحديداً واكتفينا بذكر النسب المهمة. فقد بلغت نسبة أعمار المبحوثين من ١٦-٢٥ سنة ٥٥,٦٪ ومن ٢٦-٣٥ سنة ٩,٤٪ ومن ٣٦-٤٥ سنة ١,٣٪ وتعطي هذه النسبة دلالة قوية على أن جميع المبحوثين هم من فئة الشباب الفئة المعنية بالبحث وهذا يتوافق مع المستوى التعليمي لهم حيث بلغ ٤٠,٤٪ للمستوى الثانوي و٣٤,٦٪ للمرحلة المتوسطة و١٥,٨٪ مستوى جامعي و١,٧٪ دراسات عليا. وعن معدل ساعات استخدام الانترنت في اليوم أظهرت النتائج أن ٥٩,٤٪ من ساعة إلى ثلاث ساعات و ١٥,٨٪ من أربع ساعات إلى ثمان ساعات و ٩,٤٪ أكثر من ذلك وهذا مؤشر قوي إلى أن هناك توجه كبير باتجاه استخدام الانترنت كوسيلة ومصدر للحصول على المعلومات العامة والرياضية خاصة من خلال متابعة البرامج الرياضية ..

وهذا ما أكدته نسبة ارتياد المبحوثين للمواقع الرياضية حيث أظهرت النتائج أن ١٤,١٪ من المبحوثين يرتادونها يومياً و ١٣,٢٪ من المبحوثين أسبوعياً و ١١,١٪ من المبحوثين كانوا يرتادونها وتوقفوا عن ذلك في الوقت الحالي و ٤,٣٪ من المبحوثين شهرياً كما أوضحت النتائج إلى أن ٤٧,٩٪ من المبحوثين لم يسبق لهم ارتياد المواقع الرياضية وهذا يعود تقريباً إلى أن غالبية هذه الفئة كما ذكرنا ليس لها اهتمامات رياضية كبيرة وهذا ما نود الإشارة إليه هنا فمع أن هذه الفئة كما ذكرنا أن اهتماماتها الرياضية أقل من غيرها إلا أن وجود ١٤,١٪ منهم يرتاد المواقع الرياضية يومياً و ١٣,٢٪ منهم شهرياً تعتبر نسبة كبيرة قياساً بميول هذه الفئة وتوجهاتها، ويؤكد هذا نسبة مشاركة المبحوثين في الكتابة والمشاركة في المواقع الرياضية فقد أوضحت النتائج أن ٦١,٥٪ من المبحوثين لم يسبق لهم الكتابة في المنتديات الرياضية و ١٠,٣٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن على فترات متقطعة و ٩,٨٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقف في الوقت الحالي وأجاب ٥,٦٪ من المبحوثين بالكتابة والمشاركة في المنتديات الرياضية بصفة دائمة. وهذه النسب منطقية إلى حد ما من خلال مقارنتها بنسب ارتياد المبحوثين السابقة للمواقع الرياضية فاهتمامات هذه الفئة الرياضية كما ذكرنا له دور كبير ومثله كذلك إجابات المبحوثين عند سؤالهم عن الكتابة والمشاركة في مواضيع تحريضية و تدعو للتعصب فقد أوضحت النتائج أن ٦٢,٤٪ من المبحوثين لم يسبق لهم الكتابة و ٧,٣٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقف في الوقت الحالي و ٦,٨٪ من المبحوثين كتب ولا زال يكتب مواضيع تدعو للتعصب وعن ما إذا كان هناك أشخاص تأثروا بما كتبه المبحوثين في المواقع الرياضية أوضحت النتائج أن ٥٢,٦٪ من المبحوثين لم يتأثر بكتاباتهم أحد

و ١١,٥٪ من المبحوثين بنعم ولكن في الماضي و ٧,٣٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولا زال هناك من يتأثر بما يكتبون حتى الآن. ولعل وجود نسبة ٧,٣٪ ممن تؤثر كتاباتهم في الآخرين من حيث التفاعل مع ما يكتب هو مؤشر ودليل قوي على قوة تأثير كتاب المنتديات الرياضية من جهة ومن جهة أخرى على استجابة الأطراف الأخرى لما يكتب فعندما تزيد هذه النسبة وتزيد الجرعة التعصبية في الموضوع فإن نسبة التأثير والتأثير سوف تزيد، وهذه النسبة (٧,٣٪) تعد متوسطة مقارنة بمجتمع المبحوثين وقد تتضاعف في المجتمعات الأخرى الأكثر علاقة. وعن مدى وجود مواضيع تدعو للتعصب في المواقع الرياضية من خلال قراءة المبحوثين وزيارتهم ومتابعتهم لهذه المنتديات أوضحت النتائج ٥٨,١٪ من المبحوثين لم يقرأ مواضيع تدعو للتعصب و ١٥,٠٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن كان ذلك في الماضي وأجاب ١٤,١٪ بقرأتهم لمواضيع تدعو للتعصب ولعل ارتفاع نسبة الذين لم يقرأوا مواضيع تدعو للتعصب له علاقة مباشرة بنسبة عدم ارتياد المبحوثين للمواقع الرياضية والتي بلغت ٤٧,٩٪ قياساً بطبيعة المجتمع إلا أن وجود ما نسبته ١٤,١٪ قرأوا مواضيع تدعو للتعصب هي نسبة كبيرة مقارنة بميول المجتمع البحثي وهذه النسبة قد تتضاعف في المجتمعات الأخرى ذات العلاقة وهذا ومؤشر واضح إلى انتشار ظاهرة التعصب عبر الانترنت. وعن مدى تأثر المبحوثين بما يقرأون أوضحت النتائج ٥٨,١٪ من المبحوثين لا يتأثرون بما يكتب و ١٤,٥٪ يتأثر بما يكتب في هذه المواقع و ١٢,٨٪ تأثر بذلك ولكن في مرحلة ماضية ولعل وجود نسبة ١٤,٥٪ ممن يتأثرون بما يكتب يتوافق تماماً مع نسبة من يقرأون مواضيع تدعو للتعصب في المواقع الرياضية والتي بلغت ١٤,١٪ وعن مدى إجابة المبحوثين لاستخدام الانترنت أوضحت النتائج أن ٤٠,٢٪

منهم نسبته متوسط و ١٩,٧٪ لا يجيد استخدامها و ١٦,٢٪ من المبحوثين منخفض و ١٥,٤٪ من المبحوثين عالي وهذا السؤال تحديداً تم وضع عدة أسئلة فنية أخرى محددة بشكل منفصل حول القدرات الفنية للمبحوثين وذلك لاختبار وقياس المصدقية والثبات لدى المبحوثين فعند سؤال المبحوثين مثلاً عن استخدام برامج التخفي أثناء التصفح أوضحت النتائج أن ٦٧,٩٪ من المبحوثين لم يسبق لهم استخدام ذلك و ١٢,٤٪ من المبحوثين أجابوا بنعم لكن توقفوا في الوقت الراهن و ٨,٥٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولا زالوا حتى الآن يستخدمون طرق التخفي أثناء التصفح ومثله سؤال المبحوثين عن انتقال شخصية الآخرين أثناء التصفح أوضحت النتائج أن ٦٨,٤٪ من المبحوثين لم يسبق لهم ذلك و ١٣,٢٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا عن ذلك و ٥,٦٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولا زالوا ينتحلون شخصيات الآخرين وهذه النسب تتوافق إلى حد ما مع النسب العامة للقدرة على استخدام الانترنت من قبل المبحوثين .. وعن إنشاء مواقع أو صفحات على شبكة الانترنت للتشهير بشخص رياضي أو جهة رياضية أوضحت النتائج أن ٧٠,١٪ من المبحوثين لم يسبق لهم أن قاموا بذلك و ١٠,٣٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن تم إزالتها و ٧,٣٪ بنعم ولا تزال موجودة. ونسبة و ٧,٣٪ تعد نسبة متوسطة ومؤشر إلى وجود تعصب يتم ممارسته من خلال الشبكة العنكبوتية. وعن استخدام المبحوثين البروكسيات والطرق الأخرى للدخول للمواقع المحجوبة أوضحت النتائج أن ٦٨,٨٪ من المبحوثين لم يسبق لهم ذلك و ١٢,٠٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا و ٧,٧٪ أجابوا بنعم ولا زالوا يستخدمونها.. وعن استخدام برامج إخفاء الشخصية لإرسال رسائل إلكترونية أظهرت النتائج أن ٦٩,٧٪ من المبحوثين لم يسبق لهم ذلك و ١١,٥٪ من المبحوثين أجابوا بنعم

ولكن توقفوا في الوقت الحالي و ٨,١٪ بنعم ولا زالوا يستخدمون هذه البرامج. ونلاحظ النسب الفنية الخاصة بمقدرة الباحثين على القيام بأعمال متقدمة غير شرعية تراوحت ما بين ٧٪ إلى ٨٪ والهدف من الأسئلة الفنية معرفة مقدرة الباحثين الفنية والتي تتعلق بمقدرتهم على قيامهم بأعمال شغب إلكترونية من اختراق وتدمير المواقع. وعن نسبة مشاركة الباحثين في تدمير مواقع رياضية أوضحت النتائج أن ٧٢,٢٪ من الباحثين لم يسبق لهم ذلك و ١٠,٧٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولكن لم ينجحوا في ذلك و ٣,٨٪ أجابوا بنعم ولكن توقفوا عن ذلك و ٣٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولا زالوا يشاركون. وبسؤال الباحثين عن تعرض مواقع فرقهم إلى التدمير أجاب ٦٧,٥٪ من الباحثين بلا على الإطلاق و ٥,٦٪ من الباحثين بأنه ليس لهم فريق مفضل و ١٠,٣٪ من الباحثين أجابوا نادراً و ٣,٨٪ من الباحثين أجابوا بنعم دائماً. وعن اختراق أي موقع رسمي رياضي أوضحت النتائج أن ٦٩,٢٪ من الباحثين لم يسبق لهم ذلك و ٩,٤٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولكن لم ينجحوا في ذلك و ٤,٧٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا عن ذلك و ٥,١٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولا زالوا. وعن إنشاء مواقع رياضية على شبكة الانترنت أوضحت النتائج أن ٧٠,٥٪ من الباحثين لم يسبق لهم ذلك و ٨,١٪ من الباحثين حاولوا ولم ينجحوا في ذلك و ٥,٦٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا عن ذلك و ٥,١٪ من الباحثين أجابوا بنعم ولا زالوا كذلك. ونلاحظ هنا تقارب النسب الفنية فالمؤشرات توحي بأن ظاهرة الشغب الإلكتروني بدأت تنتشر بنسب قليلة وهذا يعود إلى الخبرة الفنية القليلة لمرتادي هذه المواقع وهذا تؤكد حالات الاختراق التي حدثت لبعض المواقع الرياضية فحالات الاختراق التي حدثت تعد قليلة قياساً بالمجتمع الرياضي في المملكة العربية السعودية كما

رأيناه في المعلومات المتوفرة عن (شبكة الزعيم) التابعة لنادي الهلال و(شبكة العالمي) التابعة لنادي النصر من حيث عدد الأعضاء والمشاركات فلو أن الخبرة الفنية عالية لدى مرتادي هذه المواقع لشهدنا ارتفاعاً كبيراً في أحداث شغب إلكترونية. وعن الاشتراك في قوائم بريدية رياضية أوضحت النتائج أن ٧٠,٥ من المبحوثين لم سبق لهم ذلك و ٩,٤٪ من المبحوثين أجابوا بأنهم حاولوا ولم ينجحوا في ذلك و ٥,٦٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا عن ذلك و ٤,٧٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولا زالوا مشتركين فيها. وعن إنشاء قوائم بريدية أوضحت النتائج أن ٧٠,٥٪ من المبحوثين لم يسبق لهم ذلك و ٨,١٪ من المبحوثين حاولوا ولم ينجحوا في ذلك و ٥,٦٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا و ٥,١٪ من المبحوثين أجابوا بنعم أنشأوا قوائم بريدية. وعن سؤال المبحوثين حول حضور المباريات في الملعب أوضحت النتائج أن ٦٩,٢٪ من المبحوثين لم يسبق لهم ذلك و ٧,٣٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولكن توقفوا عن الحضور و ٩,٨٪ من المبحوثين أجابوا بنعم ولا زالوا يحضرون المباريات في الملعب. وعن مدى تأثرهم بما يقرأونه في الانترنت من مواد تحريضية تدعو للتعصب عند ذهابهم لمشاهدة المباريات في الملعب أوضحت النتائج أن ٤٣,٦٪ من المبحوثين لا ينعكس ما يقرأونه على سلوكهم داخل الملعب و ٢٠,١ ينعكس ما يقرأونه على سلوكهم داخل الملعب و ٢٦,١٪ من المبحوثين إلى حد ما ينعكس ما يقرأونه من مواضيع تعصبية داخل المنتديات على سلوكهم داخل الملعب. وعن نوع هذا السلوك أجاب ٥٥,١٪ من المبحوثين بأنه لفظي (بالسب والشتم ..) و ١٥٪ بالنزول للملعب و ١٦,٢٪ بالاعتداء بالضرب. وهذه لا شك نسب تعتبر كبيرة إلى حد ما قياساً بطبيعة المجتمع التي أجري عليه البحث وهذه النسب ربما تتضاعف في

المجتمعات الأخرى ذات العلاقة المباشرة

٣-١- نتائج المقابلة:

تم زيارة عدد من مقاهي الانترنت وإجراء مقابلات مع مرتاديها حيث ترواحت أعمارهم ما بين ١٧-٢٠ وقد أظهرت نتائج المقابلة أن الغالبية من هؤلاء يرتادون المواقع الرياضية من خلال شبكة الانترنت ويشاركون بها وأن عدد الساعات التي يقضونها في التجول ما بين هذه المنتديات يتراوح ما بين ١-٣ ساعات يومياً وبسؤال المتقابلين عن ما إذا كان هناك مواضيع تدعو أو تحض على التعصب في هذه المواقع من خلال زيارتهم والمشاركة فيها أجمع المتقابلين جميعهم على وجود مثل هذه المواضيع. وعن حضورهم مباريات في الملعب وجد أن غالبيتهم يقوم بحضور المباريات في الملعب وعن ما إذا كان ما يقرأونه داخل هذه المواقع يؤثر على سلوكهم داخل الملعب أجمع الكل أن ذلك يؤثر عليهم لكن هذا السلوك لا يتعدى اللفظي منه بالسب والشتم ما عدا شخص واحد والذي بدا التعصب عليه واضحاً فقد ذكر بأن ذلك لا يمنع بأن يتحول إلى ضرب واعتداء ونزول للملعب وقد تحدث هذا الشخص مطولاً عن الظلم الذي يتعرض له فريقه من التحكيم والمؤسسة الرياضية وعن تعمد رجال الأمن إيذاء فريقه ولعل هذا الشخص تأثر ببعض ما ينشر في هذه المنتديات ومنها الصور المرفقة بملحقات البحث والتي أشرنا لها في النموذج الثالث من (نماذج التعصب) وقد تحدث أحدهم عن هذه النقطة فذكر أن التنافس أو التحدي كما أسماه مع شخص لا تعرفه ولا تربطك به علاقة صداقة أو قرابة يكون أكثر تأثيراً وهذا حال المنتديات فجميعهم كما يقول يكتب بأسماء وهمية ولا يعرف بعضهم بعضاً فمن خلال المنتديات تتم التعبئة ضد التحكيم والحكام والمسؤولين الرياضيين... الخ. وعن اختراقات المواقع ذكر أحدهم موقفاً طريفاً عندما حاول أحد (

المركز) الاتحاديين اختراق موقع الهلال السعودي لكنه بالخطأ اخترق موقع الهلال اليمني وبالبحث في شبكة الانترنت عما ذكره تم العثور على حادثة الاختراق (١)
٤-١- دراسة مقارنة:

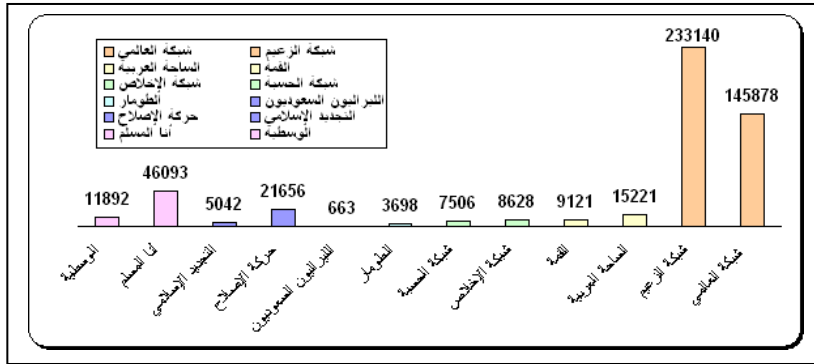
نستطيع من خلال هذه الدراسة (٢) قياس مدى الإقبال على المواقع الرياضية مقارنة بالمواقع الأخرى ذات التوجهات المختلفة حيث أخذنا من كل توجه منتديين ومقارنتها ببعض من حيث عدد الأعضاء . فمن الجدول رقم (١) سنلاحظ الفرق الشاسع في عدد الأعضاء بين المنتديات ذات التوجه الرياضي والمنتديات الأخرى ذات التوجهات المختلفة .

الرقم	اسم الموقع	عدد الأعضاء
1	شبكة العالمى	145878
2	شبكة الزعيم	233140
3	الساحة العربية	15221
4	القمة	9121
5	شبكة الإخلاص	8628
6	شبكة الحسبة	7506
7	الطومار	3698
8	الليبراليون السعوديون	663
9	حركة الإصلاح	21656
10	التجديد الإسلامى	5042
11	أنا المسلم	46093
12	الوسطية	11892

جدول رقم (١)

(١) أنظر مرفقات البحث - صورتين للصفحة المخترقة
(٢) جميع الاحصاءات أخت من نفس المواقع بالتزامن في منتصف الشهر الخامس من العام ١٤٢٨هـ تقريبا وهذه زادت ولا زالت قابلة للزيادة بحكم الإقبال على هذه المنتديات

و يلاحظ من الرسم البياني رقم (١) كيف أن عدد الأعضاء على منتدى رياضي واحد فقط سواء شبكة العالمي أو شبكة الزعيم يفوق مجموع الأعضاء على باقي المنتديات الأخرى ذات التوجهات المختلفة.

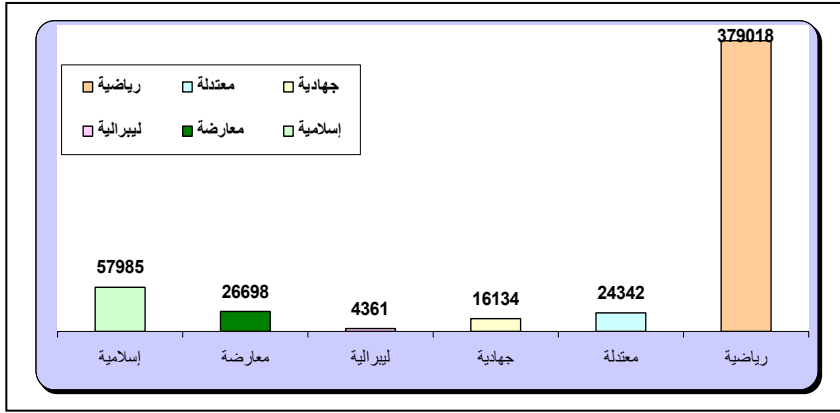


الرسم البياني رقم (١)

ويبين الجدول رقم (٢) أدناه مجموع الأعضاء في المنتديات بعد تصنيفها حيث نلاحظ أن عدد الأعضاء في المواقع ذات التوجه الرياضي يمثل تقريباً ست أضعاف عدد الأعضاء على المواقع ذات التوجه الإسلامي التي جاء ثانياً

الرقم	توجهات المواقع	عدد الأعضاء
1		379018
2		24342
3		16134
4		4361
5		26698
6		57985

الجدول رقم (٢)



الرسم البياني رقم (٢)

ويلاحظ من الرسم البياني رقم (٢) أعلاه و بالعين المجردة الفرق الكبير في عدد الأعضاء بين هذه المنتديات كما يوضح الشكل أدناه هذه النسبة الكبيرة والتي بلغت تقريباً ثلاثة أرباع المائة بالنسبة لباقي المواقع ذات التوجهات المختلفة.

يوضح الشكل رقم (٢) الفرق الكبير في النسبة

وكما لا حظنا من خلال استعراض النتائج وما أوردنا من أمثلة مدى الإقبال الشديد على المواقع الرياضية والتي تعج بالمواضيع التي تحض وتدعو للتعصب من خلال إيراد بعض النماذج. ومن هنا يبرز السؤال المهم كيف يمكن السيطرة والحد من انتشار مثل هذه الظاهرة؟ قد يقول قائل تحجب مثل هذه المواقع من قبل الجهات المختصة وهذا الرأي يتم تداوله في بعض المنتديات إلا أنه بدراسة حجب مثل هذه المواقع أتضح التالي:

أولا الايجابيات:

من خلال البحث عن نقاط ايجابية يمكن الخروج بها من حجب مثل هذه المواقع (الرياضية) لم يتم التوصل إلى نقاط ايجابية يمكن من خلالها تأييد حجب مثل هذه المواقع فالحجب في واقع الأمر

سيكون حجب جزئي بمعنى أن مجموعة بسيطة من الأعضاء والزوار هم ربما الذين لن يستطيعوا الدخول إلى مثل هذه المواقع وربما كان ذلك لفترة محدودة فمع تغيير هذه المنتديات لعناوينها وانتشارها ستصل للجميع ناهيك عن الوسائل الأخرى المستخدمة لتخطي الحجب وبذلك تصبح فائدته وقتية.

ثانياً السلبيات:

لا شك أن السلبيات التي سنتحدث عنها تكمن فيما لو حجبت هذه المواقع، فالهوس الرياضي، والعشق الجنوني لكرة القدم سيدفع بالكثير من المحترفين أو حتى الهواة في مجال الكمبيوتر إلى البحث عن الوسائل التي يمكن من خلالها تخطي عملية الحجب هذه وكما هو معلوم بأن هناك الكثير من الوسائل والبرامج التي يمكن من خلالها تخطي الحجب كالبروكسيات التي تعج بها منتديات الانترنت والتي تسري بين المستخدمين كما تسري النار في الهشيم خصوصاً أن المنتمين إلى هذه المنتديات (الرياضية) يربط بين أعضائها حبهم وولائهم لأنديتهم المفضلة فيمكن أن تنتشر بينهم إما عن طريق الملعب سواء في المباريات أو في التمارين أو عبر رسائل الجوال ناهيك عن التواصل مع المواقع المحجوبة عبر المجموعات البريدية كلما قام الموقع بتغيير عنوانه والتي يتم تغييرها بشكل مستمر لتخطي عملية الحجب أيضاً وجود برامج خاصة يمكن من خلالها الدخول إلى الصفحات المحجوبة إضافة إلى الاتصال الفضائي الذي بدأ ينتشر في المملكة والذي يمكن من خلاله الدخول إلى أي موقع. ويمكن إيجاز السلبيات المترتبة على عملية الحجب في التالي:

تخطي عملية الحجب بالطرق أعلاه يعني الوصول إلى جميع المواقع المحجوبة عن طريق هيئة الاتصالات سواء تلك التي تدعو للإرهاب تحت مسمى الجهاد مثل شبكة الحسبة وشبكة الإخلاص أو المواقع

التابعة للحركات المعارضة مثل موقع التجديد الإسلامي (١) وموقع حركة الإصلاح (٢) أو المواقع الإباحية حيث يستطيع المتصفح الدخول إلى جميع تلك المواقع دون حسيب أو رقيب وهنا يكمن الخطر فتلك المواقع تعج بالمواضيع المسيئة والتحريضية التي يمكن أن تحول مسار الشاب من ترفيهي عفوي إلى أي توجه آخر خطير خصوصاً إذا ما علمنا أن أعضاء تلك المواقع والقائمين عليها يتحينون مثل هذه الفرص. حيث يتم استغلال عملية الحجب من بعض هذه الحركات حيث تبدأ بالعزف على وتر الحقوق المشروعة لهذا الشاب وكيف أن الحكومة تضيق عليه وتحرمه منها وتنتظاهر بالوقوف معه جنباً إلى جنب وذلك بإصدار البيانات وغيرها من المطالبات وتحاول بشتى الطرق استمالته إليها حتى ينجرف وراء أفكارها الهدامة ليصبح بذلك جاهزاً لتنفيذ مخططاتها. نفس الحال قد يتم مع الجماعات الأخرى كالجهادية مثلاً فالفراغ الذي سيحدث عند هذا الشاب نتيجة حجب مثل تلك المواقع والتي كانت تأخذ من وقته حيزاً كبيراً وتشغله وتشغل تفكيره ستجعله بلا شك صيداً سهلاً لهذه الجماعات حيث ستستغله وتجنده لتنفيذ أعمالها إما في الداخل أو الخارج والشواهد على ذلك كثيرة فما قام به الإرهابيون في الفترات الماضية كان نتاج لاستغلالهم من جماعات معينة لها أهدافها المعروفة.

أيضاً سيتم استغلال ذلك من قبل المنظمات الحقوقية (٣) وغيرها سواء في الداخل أو في الخارج فستكتب الرسائل والبيانات التي تشجب وتتدد بعملية الحجب وهذا قد يؤثر إعلامياً على المملكة. حجبها أيضاً سيؤدي بالشباب إلى تفريغ انفعالاتهم الداخلية

(١) التابع للسعودي المنشق محمد المسعري

(٢) التابع للمنشق السعودي سعد الفقيه

(٣) مثل هيومن رايتس ومنظمة الحقوق العربية

على أرض الواقع بدلاً من تفرغها من خلال المنتديات الرياضية بالسبب والشتم... الخ. فلا يستبعد بأن تكون هناك أحداث شغب بعد كل مباراة تنافسية سواء في الملعب أو خارجه. إضافة إلى الآثار الاجتماعية فالشحن الداخلي والضغط إذا لم يفرغاً في مثل هذه المنتديات فسيكون التفرغ داخل المنزل فعلياً مما قد يشتم الأسرة.

التوصيات:

من نتائج البحث أعلاه قد نصل إلى قناعة شبه تامة بأن هناك تعصب تساهم الانترنت من خلال المواقع الرياضية الرئيسية والفرعية في نشره وأن الحلول الوقتية المتمثلة في حجب مثل هذه المواقع غير مجدية فسلبياتها أكثر من إيجابياتها ولكن معالجة مثل هذه الحالات في وقت مبكر هو الأفضل قبل أن تتفاقم المشكلة والحل الأمثل لمعالجة هذه المشكلة يكمن في معرفة الأسباب أولاً التي أدت إلى تفشي ظاهرة التعصب الرياضي والتي هي السبب الرئيس في خروج بعض كتاب المنتديات عن الروح الرياضية، ولا شك أن قلة الوعي، والإعلام الرياضي إضافة إلى الانترنت كوسيلة سهلة متاحة للجميع سبب رئيس ثالث من أسباب تفشي هذه الظاهرة وللحد من انتشار ظاهرة التعصب الرياضي (الالكتروني) هناك حلول وقتية وحلول على مدى بعيد ترتبط بجهات حكومية ومؤسسات وطنية ولا غنى لواحدة عن الأخرى فالعملية تكاملية تدور جميعها حول رفع مستوى الوعي والتثقيف الإعلامي. والجهات المسؤولة ذات العلاقة هي:

١- الرعاية العامة لرئاسة الشباب وهذه بصفتها الجهة المنظمة والمسؤولة عن الرياضة والشباب في المملكة حيث يمكن لها تكثيف جهودها المبذولة في نشر الوعي الرياضي وذلك من خلال الآتي:

- أ- إقامة الدورات والندوات المتضمنة لذلك.
- ب- الإيعاز للأندية الرياضية بإقامة الندوات والدورات للجمهور الرياضي واستقطاب محاضرين على مستوى عالٍ وفي تخصصات مختلفة الرياضية والدينية والنفسية... الخ للتعريف بخطورة التعصب الرياضي بجميع أشكاله.
- ج- تكثيف الجانب الإعلامي من خلال وسائله المختلفة لإبراز مساوئ التعصب الرياضي بجميع أنواعه والالكتروني منه خاصة.
- د- استحداث جوائز تشجيعية تكون شهرية أو سنوية لأفضل موقع رياضي وأفضل موضوع من خلال المعايير التي تضعها هي وتراها مناسبة والتي قد تحد من انتشار التعصب الرياضي الالكتروني.
- هـ- استحداث جوائز لأفضل إعلامي رياضي ضمن المعايير التي تراها الرئاسة وتصب في مصلحة الحفاظ على الأمن الوطني.
- و- الإيعاز لرؤساء الأندية بالابتعاد عن التصريحات والتراشقات الإعلامية الحساسة التي طُفت مؤخراً على السطح وسببت الكثير من الحساسية بين الجماهير الرياضية بمختلف ميولها.
- ٢- وزارة الإعلام بصفقتها الجهة الرقابية على الإعلام والنشر ويمكن لها المساهمة في الحد من انتشار التعصب الرياضي من خلال الآتي:
- أ- الإيعاز للمؤسسات الصحفية بتطوير كتابها في المجال الرياضي سواء الرسميين أو المتعاونين من خلال الدورات والندوات وحثهم على الكتابة بحيادية والابتعاد عن المواضيع التي تثير الرأي العام الرياضي والتي من شأنها أن

تولد التعصب بشتى أنواعه.

ب- تطبيق العقوبات بحق الكتاب المخالفين كوقف كل كاتب يحاول في كتاباته إثارة الرأي الرياضي العام واستفزاز مشاعر الجماهير إما بالتلميح أو التصريح.

ج- تكثيف البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تعالج قضايا التعصب الرياضي ومنه الإلكتروني كذلك تكثيف الجانب الدعائي الذي يوضح خطورة ذلك.

٣- وزارة التربية والتعليم بصفتها الجهة المسؤولة عن تربية النشء وهذه يمكن حصر دورها في الآتي:

أ- محاولة بناء شخصية الطالب الإلكتروني من الصفوف الأولى من خلال توعيته بمخاطر الانترنت حيث يمكن إدراج (استخدام الانترنت أخلاقياً) ضمن مناهج التدريس أو في منهج منفصل يوضح من خلاله المفهوم الصحيح لاستخدام الانترنت فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر.

ب- الإيعاز إلى مدرسي التربية الرياضية بالاهتمام بهذا الجانب التثقيفي قبل بدأ أي نشاط رياضي.

٤- مشاركة المؤسسات العلمية في البحث عن حلول تطبيقية وهذه المؤسسات قد تكون الجامعات مثل (جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية) والمعاهد المتخصصة في التطوير.

٥- مشاركة القطاع الخاص مثل شركة (الاتصالات السعودية) وشركة (موبايلي) من خلال رعايته لبعض الفعاليات في هذا الشأن ومساهمتها بالجوائز التشجيعية لأفضل المواقع والكتاب الرياضيين.

المراجع

أولاً الكتب:

- الفيروز، أبادي - القاموس المحيط
- مركز الدراسات والبحوث، - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - شغب الملاعب وأساليب مواجهته - ١٤٢٤هـ
- العصيمي، عبدالمحسن بن أحمد - ١٤٢٥هـ - الآثار الاجتماعية للانترنت - دار قرطبة للإنتاج الفني
- صفوت، عبد الحميد كتاب علم النفس الاجتماعي والتعصب لديفيد جون - نسخة مترجمة - ٢٠٠٠ - دار الفكر العربي القاهرة.
- ثانياً: الصحف
- جريدة الرياض - صحيفة سعودية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية.
- صحيفة الاقتصادية - صحيفة سعودية تصدر عن المجموعة الوطنية للأبحاث والنشر
- جريدة الجزيرة - صحيفة سعودية - تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة.
- المواقع الالكترونية:
- موقع شبكة العالمي التابع لنادي النصر وعنوانه (www.alnassrclub.com)
- شبكة الزعيم التابعة لنادي الهلال وعنوانه (www.alzaeem.com)
- موقع الرياضة للأبد وعنوانه (http://www.sport4ever.ne)
- موقع الساحة السياسية (alsaha2.fares.net)
- موقع حركة الإصلاح وعنوانه (www.alislah.org) يتغير باستمرار.
- موقع التجديد الإسلامي (www.tajdeed.net) يتغير باستمرار.
- موقع شبكة الحسبة (www.alhesbah.org) يتغير باستمرار.

- موقع شبكة الإخلاص (www.al-ekhlaas.net) يتغير باستمرار.
- موقع الطومار ([/http://www.tomaar.com](http://www.tomaar.com))
- موقع الليبراليون السعوديون (<http://www.saliberal.com/vb>)
- موقع أنا المسلم (www.muslim.net).
- موقع الوسطية ([/www.wasatyah.com/vb](http://www.wasatyah.com/vb))
- موقع القمة (www.alqmah.com)
- ملاحق البحث:
- موضوع بعنوان (منتديات العالمي _ نت عرابجة الأمن في ملعب الملز في صور)
- صورة لموقع الاتحاد الآسيوي المخترق تظهر عليه صورة لاعب الهلال سامي الجابر
- صورتين لعملية الاختراق الذي حدثت لموقع فريق الهلال اليمني من قبل (هكرز) اتحادي.